بن سلام موضوع وان عبد الله نفسه روى ذلك في شان علي عليه السلم
واما الاية الثامنة فالاستدلال بها على الافضلية او الامامة مبني على
ما ذكره الشيخ الاعظم ابو جعفر الطوسي قدس سره في تفسير التبيان من ان
هذا الكتاب اخر غير كتاب الاعمال وفيه البشارة الى الجنة فحسب لان كتاب
الحفظة انما هو بين الله وبين عبده ولا يراه احد لا يقرء فتامل
قال المص رفع الله درجته الخامس والسبعون ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين عن ابي هريرة قال قال علي ابن ابي طالب
يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال صلعم فاطمة احب الي منك
وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان
عليه الاباريق مثل عدد النجوم السموات وانت والحسن والحسين وفاطمة
وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في
الجنة ثم قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر
احدهم في قفاء صاحبه انتهى قال الناصب خفضه الله اقول
ان صح هذا فهو من فضايله وذكر درجاته العلى في الجنة ولا ريب لمومن
في هذا والبحث عن وجود النص فاي للنفع لذاكر هذه الفضايل في ذكرها
اقول قد سبق الكلام في تحقيق هذا الحديث ووجه دلالته
على الافضلية ونزيد عليه ههنا ونقول وجه الاستدلال والنفع في ذكره
دلالة شان النزول على ان عليا ع اعز عند النبي صلى الله عليه وسلم
من فاطمة عليها السلام ومن البين ان فاطمة اعز عنده من باقي الامة فيكون
عليا عليه السلام اعز من الكل فيكون افضل قال المص رفع الله
درجته السادس والسبعون يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هو علي ع انتهى
قال الناصب خفضه الله اقول قد سبق ما ذكر في شان
نزول هذه الاية وهو من الفضايل ولا يدل على النص انتهى اقول
قد سبق منا ايضا تحقيق شان النزول وتصحيح دلالته فتذكر قال المص
رفع الله درجته السابع والسبعون ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله قال الباقر عليه السلام نحن الناس انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول هذا ايضا ان صح فهو من الفضايل ولا ثبوت للمدعى انتهى
اقول ذكر هذه الرواية ابن الحجر المتاخر في صواعقه حيث قال اخرج
ابو الحسن المغازلي عن الباقر رض انه قال في هذه الاية نحن الناس والله
انتهى واما وجه الدلالة على المدعى فهو ان محسود الناس سيما في امور
الدين يكون افضل قال المص رفع الله درجته الثامن والسبعون

كمشكوة

كمشكوة فيها مصباح عن الحسن البصري المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين
والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين
توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من
يشاء قال يهدي الله لولايتهم من يشاء انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول ليس هذا من تفاسير اهل السنة وان صح فدل على فضايل
اهل بيت رسول الله وهو متفق عليه ولو ذكر اضعاف هذا فلا منازع ينازعه
انتهى اقول ان الناصب غفل عن مضرة تسليم ذلك له والا فهو
اول منازع في ذلك ولهذا قد انكر كثيرا من فضايل اهل البيت سابقا ونسبها
الى النكر والوضع ولهذا ايضا قد بالغ امامه فخر الدين الرازي فيما ذكر سابقا
من اية النجوى في صرف نجوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كونها فضيلة
الى كونها منقصة حتى رد عليه النيشابوري هناك وقال قلت هذا الكلام
لا يخلو عن تعصب ومن اين يلزمنا ان نثبت مفضولية علي كرم الله وجهه
في كل خصلة ولم لا يجوز ان يحصل له فضيلة لم يوجد لغيره من اكابر الصحابة
انتهى وكيف لا يكونوا متنازعين في هذا مع ظهور ان كثرة الفضايل المختصة
به عليه السلام يوجب افضلية والافضلية يستدعي الاولوية بالامامة
كما عرفت سابقا ثم ان هذه الرواية مما ذكره ابو الحسن ابن المغازلي الشافعي
في كتاب المناقب ومقدم الاية الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة الاية فقد ضرب الله تع بفاطمة وسبطيه عليهم السلام بهذا المحل
المثل لنوره تع ولله المثل الاعلى واذا كان مثل فاطمة والسبطين عليهم السلام
بهذا المحل فبالاولى ان يكون محل علي ع اجل واكمل فيكون عن غيره من الامة
اتم وافضل والله متم نوره ولو كره الكافرون قال المص رفع الله
درجته التاسع والسبعون ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما قال ابن عباس
لا تقتلوا اهل بيت نبيكم انتهى قال الناصب خفضه الله اقول
هذا ليس من تفاسير اهل السنة وترك قتال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحتاج الى الاستدلال بالنص وهو على اقامة الدليل على اثبات نص
الامامة ويستدل بالقرآن على عدم قتلهم وهذا من غرايب اطواره في
البحث انتهى اقول ليس المراد من ذكر الاية والرواية الاستدلال
على وجوب ترك قتل اهل البيت كما توهمه الناصب قاتله الله بل الغرض
الاستدلال على افضليتهم بما يدل لان عليه من زيادة مبالغة في المنع والزجر

Copyright © King Saud University